The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ـ حركة القوميّة اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

القمم العربية فرقعة إعلامية

إذا كانت الأوساط السياسية في لبنان تُبدي إهتماماً ملحوظاً بإنعقاد القمّة العربية في دمشق، وتتابع أخبارها عن كثب، وتتلهف لتلقي الدعوة للمشاركة فيها، فان الشعب اللبناني على عكس ذلك، لا يعيرها أي إهتمام، لا بل ينظر إليها بعين الريبة والحذر لأسباب عديدة، منها:

١- لا يتوقع منها أي خير في حلحلة مشكلاته التي هي بمعظمها من صنع العرب أصلاً، بل يخشى ان تساهم في تعميق الخلاف بين أهل السياسة حول هوية الوفد المؤهّل لتمثيل لبنان في ظل الفراغ الرئاسي القائم، وبهذا تكون قمّة دمشق قد زادت في تعقيد الأزمة اللبنانية حتى قبل إنعقادها.

٢- يعتبر ان الوفد اللبناني، إذا تم التوافق عليه وذهب إلى دمشق، لن يتجرّأ على مواجهة سوريا وفضح دورها الإرهابي في لبنان، بل سيلجأ إلى كسب ودّها ومخاطبتها بلغة المحاباة والمواربة، الأمر الذي سيحوّله إلى شاهد زور، ويمنح سوريا براءَة ذمّة أمام المؤتمِرين عن كل الجرائم التي إقترفتها على أرضنا.

٣- يعتقد ان قمّة دمشق ستكون نسخة طبق الأصل عن سابقاتها من القمم العربية الفاشلة، ولن تحقق شيئاً سوى بعض القرقعة الإعلامية والصوَر التذكارية والبيانات الإنشائية المعتادة.

٤- من خلال خبرته السابقة ومعاناته الطويلة مع العرب، بات شعبنا مقتنعاً بأن القمم العربية لم تثمر يوماً حلاً لمشاكل لبنان، بل أدّت دائماً إلى تأزيمها وفق القاعدة التالية: كلما إختلف العرب فعلى تقاسم لبنان، وكلما إتفقوا فعلى حسابه.

وإذا كان البعض يدّعي ان العرب وقفوا إلى جانب لبنان من خلال منحه بعض القروض والمساعدات المالية المتفرقة، فالحقيقة هي ان مجموع ما قدّموه من أموال لا يوازي جزءً صغيراً من قيمة الخراب المادي والسياسي والمعنوي الذي ألحقوه بهذا البلد بطريقة أو بأخرى.

لو كان في بلادنا رجال لكانوا قاطعوا قمّة دمشق أقله من باب الكرامة الوطنية، وسحبوا عضوية لبنان من هذه المنظومة العقيمة، وأوقفوا البحث عن الحلول في عواصم الآخرين، وإنكفأوا إلى الداخل اللبناني حيث الحلول كلها موجودة في بيروت، هذا إذا سلمت النوايا وإنوجدت الإرادة الطيّبة.

لبَّيك لبنان

أبو أرز
في ١٤ آذار ٢٠٠٨